المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 20A1 آذار 2026
Mar. 2026 No.20A1

الدلالة الصرفية في شعر وسام هاشم

أ.م.د. شيماء محيي العوادي
جامعة القادسية /كلية التربية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الملخص:

وسام هاشم شاعر عراقيّ وُلِدَ في بغداد عام (1963) في منطقة العطيفيّة / من عائلةٍ عراقيةٍ أصيلة تتكون من أبٍ وأمّ وشقيق واحد ، وقد ترك العراق في منتصف التسعينيات من القرن الماضي بعد مضايقات من رجالات النظام السياسي آنذاك ممّا اضطره إلى الهجرة إلى أوروبا ، وهو الآن ماكثٌ في (السويد) ، ولقد أصدر ديوانه الأوّل المثير للجدل في عام 1993 في بغداد بعنوان (سهول في قفص) والذي هزّ مضاجع البعث الصدامي آنذاك وقامُوا بملاحقته حتى أُعتقِل غير مرّةٍ حتى خرج من العراق تاركًا وراءه أبوين كبيرين في السن .تناول البحث أهم الجوانب الصرفية ودلالاتها في شعر الشاعر ، ولضيق المقام تناولت أوّلًا : دلالة الأفعال المزيدة ، وقسّمتُ ذلك إلى المزيد بحرفٍ واحدٍ ، والمزيد بحرفين ، وثانيًا : تناولت المشتقات لما لها من أثر عميق في توجيه الدلالة ، ومنها (اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسما الزمان والمكان) وهذه الصيغ تمنح النص التناسق اللفظي وجزالته ، وبالتالي تُعطي للسياقات بُعدًا دلاليًّا يحتاجه الشاعر لإيصال صورةٍ معينة ، أو خيالٍ خاص ، ومما لا شكَّ فيه أنّ القوالب الصرفية وتقلباتها تُعطي معانيًا متجددةً تخدم النص بأكمله ، وممّا لا يُغفَل أنّ أنّ النص هو جسدٌ متكاملٌ من صوت وصرف وتركيب ودلالة ، كلّ ذلك هي مقومات السياق اللغوي الرصين.

كلمات مفتاحية : الدلالة الصرفية ، شعر ، وسام هاشم

Morphological significance in the poetry of Wissam Hashem

Dr. Shaimaa Muhyi Al-Awadi
Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Wissam Hashim is an Iraqi poet born in Baghdad in 1963(al-Atifiyyah district)to an established Iraqi family consisting of his parents and one brother. In the mid-1990s, he left Iraq following repeated harassment by representatives of the political regime at the time, which ultimately compelled him to migrate to Europe. He currently resides in Sweden. Hashim published his first, controversial collection in Baghdad in 1993 under the title Plains in a Cage, a work that provoked strong reactions and reportedly led to his being pursued and arrested more than once before he eventually departed the country, leaving behind his elderly parents. He later published additional collections, including A Kiss in the Metro Crowd (2013) and The Ibex (2016). All of his poetic works are written in the prose-poem genre, a modern form that diverges from dominant literary conventions shaped by classical Arabic “vertical” poetry, which is governed by meter and rhyme and composed within established prosodic meters. This study examines key morphological phenomena and their semantic functions in Hashim’s poetry. Due to space limitations, it focuses first on the semantics of augmented verbs, classified into forms augmented by one letter, two letters, and three letters. Second, it investigates derived forms (morphological derivatives) and their role in directing meaning, including the active participle, passive participle, the adjectival form resembling the participle

(al-ṣifah al-mushabbahah), and the nouns of time and place. Such patterns contribute to lexical cohesion and stylistic density, thereby providing contexts with semantic depth that enables the poet to convey specific images and imaginative effects. Overall, the study argues that morphological templates and their alternations generate renewed meanings that serve the text as an integrated whole, given that the poetic text constitutes a cohesive system of sound, morphology, syntax, and semantics core components of a robust linguistic context.

Keywords: Morphological semantics, poetry, Wissam Hashim

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد الله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر المنتجبين ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد...

فالشاعر وسام هاشم شاعر عراقيّ وُلِدَ في بغداد عام (1963) في منطقة العطيفيّة / من عائلةٍ عراقيةٍ أصيلة تتكون من أبٍ وأمّ وشقيق واحد ، وقد ترك العراق في منتصف التسعينيات من القرن الماضي بعد مضايقات من رجالات النظام السياسي آنذاك ممّا اضطره إلى الهجرة إلى أوروبا ، وهو الآن ماكثٌ في (السويد) ، ولقد أصدر ديوانه الأوّل المثير للجدل في عام 1993 في بغداد بعنوان (سهول في قفص) والذي هزّ مضاجع البعث الصدامي آنذاك وقامُوا بملاحقته حتى أُعتقِل غير مرّةٍ حتى خرج من العراق تاركًا وراءه أبوين كبيرين في السن .

وللشاعر دواوين شعرية أخرى منها (قبلةٌ في زحام المترو عام 2013) و (الوعل عام 2016) وكلّ دواوينه تضمّنَ فنًّا شعريّا أو جنسًا أدبيًا واحدًا إلا وهو (قصيدة النثر) ذلك الفن الذي أرسى جذوره مجموعةٌ من الشعراء مجتمعين في ندوة أدبيةٍ بمقهى الشابندر في بغداد / شارع المتنبي عام 1948 ، فأقروا ذلك النوع من الشعر ومن هؤلاء الرواد لهذا الفن الشعري الحديث (حسين مردان ، يوسف الصائغ ، سعدي يوسف ، فاضل العزاوي وآخرون) .

وقد حذا (وسام هاشم) حذوهم في الكتابة في هذاالجنس الأدبي ، والذي يبدو غريبًا على التقاليد الأدبية السائدة ،والتي اعتادت على شكل القصيدة ذي الموروث القديم (الشعر العمودي) وهو الشعر الملتزم بالوزن والقافية ، والذي يُكتَب على بحرٍ معينٍ من بحور الشعرالعربي الأصيل .

تناول البحث أهم الجوانب الصرفية ودلالتها في شعر الشاعر ، ولضيق المقام فقد تناولت أوّلًا : دلالة الأفعال المزيدة ، وقسّمتُ ذلك إلى المزيد بحرفٍ واحدٍ ، والمزيد بحرفين ، وثانيًا : تناولت المشتقات لما لها من أثر عميق في توجيه الدلالة ، ومنها (اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسما الزمان والمكان) وهذه الصيغ تمنح النص التناسق اللفظي وجزالته ، وبالتالي تُعطي للسياقات بُعدًا دلاليًّا يحتاجه الشاعر لإيصال صورةٍ معينة ، أو خيالٍ خاص ، ومما لا شكَّ فيه أنّ القوالب الصرفية وتقلباتها تُعطي معانيًا متجددةً تخدم النص بأكمله ، وممّا لا يُغفَل أنّ أنّ النص هو جسدٌ متكاملٌ من صوت وصرف وتركيب ودلالة ، كلّ ذلك هي مقومات السياق اللغوي الرصين.

المبحث الأول

أوزان الفـــــعل الثلاثي المـــزيد ومعانيه

الزيادة : " هي إرداف الكلمة بما ليس منها، إمّا لغرض كسب المعنى وإمّا **لغاية** الاتساع في اللغة "[1]

[1] : شرح المفصل /ابن يعيش ،تحقيق:إميل بديع يعقوب ،ط3، دار الطبعة المنيرة،2013: 2/ 438.

وحروف الزيادة عشرة ، وهي : الألف والتاء والياء والواو والهمزة والميم والنون والهاء والسين واللام . مجموعة في كلمة " سألتمونيها " ، أو " اليوم تنساه " ، أو " هويت السّمان "[1]

والمزيد من الافعال على أضرب وهو " ما زيد على حروفه الاصلية حرفٌ يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علةٍ تصريفية ،أو حرفان أو ثلاثة احرف أو ما شابه "[2] ومن أضرب الفعل المزيد .

أوّلًا : **الثلاثي المزيد بحرف واحد** ، وأوزانه هي :

1 : { **أفْعَلَ** } تزاد الهمزة في أول الفعل ذي الأصول الثلاثية وهنا يخرجُ الفعل بزيادتها الى معانٍ متعددةٍ منها[3]

أ: **التعدية** : ولعلَّ هذا المعنى من أشهر معاني زيادة الهمزة للأصل الثلاثي المجرد. وهو الغالب فيها[4] ، والفعل المتعدي هو" ما تعدى أثر الفاعل بأن يتجاوزه الى المفعول به بنفسه بلا حاجةٍ الى حرف تعديةٍ "[5] ، وبدخول الهمزة على الفعل اللازم يصبح متعدياً ، والمتعدي الى مفعول واحد يتعدى الى مفعولين ،والمتعدي إلى مفعولين يتعدى الى ثلاثة مفعولات[6] .

وقد أشار سيبويه (180 هجرية) الى دلالة الهمزة على التعدية بقوله:" تقول:دخلَ وخرَجَ وجلسَ ،فإذا أخبرت أنَّ غيره صيّرَهُ الى شيء من هذا قلت أخرجَهُ وأدخلهُ وأجلسهُ "[7]

وهذا يعني انَّ الهمزة تضمّن الفعل معنى التصيير[8]، وهذا ما ذهب اليه رضي الدين الاستربادي إذ تختلف عنده دلالة التعدية بالهمزة عن دلالة التعدية الوضعية فهي " أنْ تجعلَ ما كان فاعلاً تلازم مفعولا لمعنى لجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان عليه ،فمعنى أذهبت زيداً ،جعلتُ زيداً ذاهباً ، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي أُستفيد من الهمزة ،فاعل للذهاب كما كان في : " ذهبَ زيدٌ "[9]

وعلى هذا الاساس فانّ الفعل اللازم يتعدى الى مفعولٍ واحدٍ لمعنى الجعل والتصيير،بدخول الهمزة عليه والفعل المتعدي الى مفعول واحد يتعدى الى مفعولين أولهما الجعل وثانيهما لأصل الفعل ، والمتعدي الى اثنين يتعدى الى ثلاثة الاول للجعل والثاني والثالث لأصل الفعل[10].

وتوضّح د . نجاة عبد العظيم أنّ سبب اسناد الفعل المزيد الى فاعل جديد فتقول ((إنّ تحويل الاسناد يعني أنّ الفاعل الحقيقي لم يقمْ بالفعل مختاراً وانّما فعله مضطراً بتأثير قوة خارجية عن ارادته وهي الفاعل الجديد مع الفعل المزيد[11]

وجاء الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفْعَلَ) يدلُّ على التعدية في شعر وسام هاشم ،في قصيدة " حركاتي المجنونة "[1] ، يقول:

---

[1] : المنصف / أبو الفتح ابن جني، تحقيق : حسن هنداوي ، ط1 ،دار القلم ،2005 : 1/ 54 ،وينظر شرح شافية ابن الحاجب /الرضي الاستراباذي ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط3 ،دار الكتب الوطنية ،2015: 1/ 331.

[2] :شرح شافية ابن الحاجب/ الرضي: 1/ 132 .

[3] : ينظر : شرح شافية ابن الحاجب / الرضي:1/ 231،وارتشاف الضرب من لسان العرب ،أبو حيان الإندلسي ،تحقيق: زهران البدراوي ،ط2، دار عين شمس الجامعة ،2009: 2/ 243 .

[4] : **ينظر شرح المفصّل** :2/ 438 ،و الممتع في علم التصريف/ ابن عصفور ،تحقيق فخر الدين قباوة ، ط2،دار الكتب العلمية :213.

[5] : **أبنية الصّرف في كتاب سيبويه**/ د. خديجة الحديثي ،ط1،دار عامر للطباعة ،2009: 419.

[6] : ينظر :**شرح شافية ابن الحاجب/الرضي** :1 /86.

[7] : **الكتاب / سيبويه**، تحقيق : الأعلم الشنتمري ، دار الخانجي ، ط2 ، 2009: 4/55.

[8] : ينظر :أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ، عصام نور الدين ،دار واثق للكتاب ، 2012: 201.

[9] : **شرح شافية ابن الحاجب** / الرضي: 1/ 86 .

[10] : المصدر نفسه :1/ 87 .

[11] : **أبنية الأفعال/ د.نجاة عبد العظيم** ،ط1، دار آفاق ،2005، : 132 .

(أريدُ أنْ أُمسكَ الشعرَ الذي أسقطتْهُ الملائكةُ من السماء وأنكر فوق الشارع آخرين)

الفعل " سقط " من الافعال اللازمة وبدخول همزة التعدية عليه أصبح فعلا متعديا ، إذ إنّ الشاعر هنا بهذا الفعل المتعدي بيّنَ قدرته على الإتيان بفعلٍ ليس من السهل القيام به ، فقوة الفعل (سقط) دلالياً جعلهُ ينتقل به الى التعدية، وقد وظّف هذا الشاعر في بيان قوة وجودة هذا الشعر الذي شبّهه بانْ الملائكة قد أنزلت مثل هكذا شعر.

وكذلك في قصيدة " قبلاتٍ شحيحة "[2] وردتْ صيغة (أفْعَلَ) للتعدية ، يقول :

(كلّ اكتوبر أمسحُ عن جبين الخريف آثارَ معاركَ وعرباتٍ مدرعةٍ من كآبةٍ قديمةٍ)

(مسحَ) من الافعال اللازمة وقد صيرت متعدية عند دخول همزة التعدية ،وقد تعدتْ الى مفعول به في المقطع الشعري وهو (آثارَ) و أراد الشاعر هنا أنْ يمحُ من ذاكرته مخلفات المعارك وهي حينما يتذكرها مقرونة بكآبة قديمة وذكريات مؤلمة لا تفارق الذهن حينما ياتي اكتوبر الحزين .

ب: الصيرورة:

وهو معنى من معاني صيغة (أفعلَ) ، فلو قلنا : أتمرَ الرجلُ ؛صار ذا تمرٍ . وأفلسَ صار ذا فلوس ، وأخلق صار ذا اخلاقٍ [3]

ومن شعر وسام هاشم في هذا المعنى ، " في قصيدة طاولتي"[4] ، أذ يقول:

(هي ترى انّها طائرٌ محبوسٌ بغرفةٍ... ولهذا أغلقَ الباب بأحكامٍ كلما خرجتَ .. وأراقب الفواختْ) .

الفعل(أغلق) صير المفعول من حالةٍ الى اخرى ، فصار الباب مغلقاً باحكام ، يصور الشاعر نفسه كالطير محبوساً في غرفته وغربته بعيداً عن وطنه ،

2: **{ فعّلَ }**

وذهب ابنُ جني (ت: 392 ه) الى القول : " إنّ الزيادة فيه وقعت بتكرار عين الفعل لما فيه من دلالةٍ على القوة ؛ وذلك لانّ الالفاظ دليلة المعاني، وعليه قوة اللفظ ينبغي ان تقابل بقوة الفعل نحو : كسّرَ ،وقطّعَ ، وفتّحَ، وغلّقَ "[5]

وقال التفتازاني (ت : 791 ه) :" واختلف في أنّ الزائد هو الاولى او الثانية ؟ فقيل : الأولى لانّ الحكم بزيادة السّاكن أولى ، من المتحرك عند الخليل(ت : 175 ه) ، وقيل: الثانية لانّ الزيادة بالآخر أولى والوجهان جائزانِ عند سيبويه "[6]

ومن دلالات الفعل المزيد بتضعيف الوسط [7] ، هي :

أ: { المبالغة والتكثير } إذا أُريد بها بيان كثرة العمل والمبالغة فيه ، ودلالتها على المبالغة تشغل الحيز الاكبر في الاستعمال اللغوي من دلالاتها الأخرى[8] ، قال سيبويه: " تقول كسّرتها وقطّعتها ، فاذا أردت

---

[1] : **قبلة في زحام المترو/** ديوان شعر للشاعر وسام هاشم ، ط1 ، دار المشرقين ، 2013: 27.

[2] : المصدر نفسه : 52.
[3] : ينظر : **المهذّب في علم التصريف/ د.** هاشم طه شلاش ،ط1،جامعة بغداد،1988: 43.
[4] : **قبلة في زحام المترو** : 56
[5] : **الخصائص / أبو الفتح عثمان ابن جني ،تحقيق: محمد علي النجار، ط3،دار الحديث،2008**: 155/2
[6] : شرح مختصر التصريف / التفتازاني، تحقيق:عبد العال سالم مكرم،ط1،المكتبة الأزهرية للتراث ،2019: 37.
[7] : التصريف الملوكي / أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق:محمد مصطفى النعسان،ط2،دار المعارف دمشق: 70.
[8] : **المنصف** :91/1.

كثرة العمل قلت : كسّرتهُ وقطّعته ومزّقتهُ " [1] ، ومما جاء في شعر وسام هاشم يدلُّ على المبالغة والتكثير من صيغة" فعّلَ" .

في قصيدة " قريةٌ فوق دفتر" [2] ، **يقول الشاعر:**

(عدْتُ الى المنزلِ في بنطالي طينةٌ ، وفي أُذني همسةٌ وقلبي مبتلٌ ،وبّخني ابي وهربت الى اغفائهِ).

الفعل المزيد (وبّخ) وهو دال على الكثرة والمبالغة لعدد مرات التوبيخ ، وجاء الفعل من باب التربية الأبويه لولده مشيراً الى كثرة ما يحذر منه الاباء ابناءهم ووظّف الشاعر هذا المعنى في تضعيف الفعل لاهميتهِ في هذا الجانب الاسري.

وفي مقطعٍ شعري ثانٍ ، من قصيدة " يا هاشم "[3] ، يقول الشاعر:

يا أبتِ الأفعى ولّتْ والدبابة ما زالت خلف الجسر تتربصُ بالخميس ...

كلّ خميسٍ وبي وبك وبنا نحن أبناء النهر .

قلتُ لأخي : أهرب هذه مطحنة .. وصرختَ بي : أهرب انها مطحنة .

في المقطع الشعري ذُكر الفعل المزيد (ولّى) ، أُريد به المبالغة والكثرة ، فقد وصف الشاعر بانّ الأفعى قد ولّتْ ولا رجعة لها ،ولهذا اكّد هذا القول بتضعيف الفعل ،ويعرجُ الشاعر على علاقة الافاعي بالمطحنات لانها دائما ما تقترب منها لاجل الغذاء ودلّ هذا الشيء على التماسك النصي لشعر الشاعر، ولا مناص من ذلك .

ب: { التعدية }: اذا كان الفعلُ المجرد لازماً، نحو : فرّحتهُ ،وخرّجتهُ ،وفهّمتهُ لأن أفعالها فرح ووخرج ووفهم كلها افعال لازمة[4]

ومما جاء في شعر الشاعر " وسام هاشم " متضمناً تلك الدلالة في الزيادة ، في قصيدة " أنتِ بدلاً عن كلّ أنتِ " [5]

يقول الشاعر: **صغّر كلّ العالم ، وسّع كلّ همسة من حبيبتك على انّها أسراب عصافيرَ**

ترفرفُ حول روحك

وردتْ الأفعال (صغّر ، وسّع) ودلّت على التعدية عن طريق التضعيف(تضعيف الوسط) بعد ان كانت أفعالاً لازمة ، وهذه الزيادة اعطت لها القوة في التعدي إلى المفعول من دون وساطة ، يشبّه الشاعر هنا الحبيبة بهمسة على انها اسراب عصافير مهاجرة . وهو في حالة قصوى من التغزل بها .

ج: إعطاء الشيء على صفةٍ : إذ يأتي المزيد بالتضعيف (فعّل) للدلالة على إعطاء الشيء صفةً[6] ، ومما جاء في شعر وسام هاشم من هذا القبيل ،في قصيدته المماحي[7] ، يقول:

فكّر هذا القدري بالانتحار هيّأ انشودتهُ، كانت رباطَ عنقٍ

أنْ أرثيك يا والدي، فلن تكفيك حماقة اللغة ولا زهوها

---

[1] : **الكتاب** : 4/ 64 .
[2] : **الوعل/ ديوان شعر للشاعر وسام هاشم ، ط1، دار واثق للنشر ، 2016** :27.
[3] : **ديوان الوعل** :39 .
[4] : **المهذّب في علم التصريف** : 74.
[5] : **ديوان الوعل** : 55.
[6] : ينظر : **المهذّب في علم التصريف** : 79.
[7] : **سهول في قفص** / ديوان شعر للشاعر : وسام هاشم / ط1، دار آفاق للكتب العربية ، 1995 : 24 .

الفعلان هنا (فكّر، هيّأ) في هذه الصيغة اعطيا الشيء صفة التفكير والتهيئة فاصبح صاحبهما مفكرا ومتهيئاً ، أراد الشاعر هنا أن يرثيَ والده ولكن رأى أنّ اللغة بحماقتها وزهوها لا تكفي لذلك دلالة على الحبّ والاحترام الكبيرين الى والده المتوفى.

3: { فاعل } وهي من الافعال المزيدة بحرفٍ واحدٍ ، والزيادة فيه عن طريق الالف بعد فائه[1]

ولهذه الزيادة دلالات متعددة منها ، المشاركة وهو المعنى الغالب ، والمعاملة، وآتيان الفعل من طرفٍ واحد[2] ، ومن معانيه:

أ: { المشاركة } :وهو مشاركة **الفعل من قبل شخصين أو اكثر**[3] ، **ومن ذلك قول الشاعر " وسام هاشم "** [4]

منذ ايام أحاولُ اتهجاني حرفاً حرفاً، لم اجد اسمي

منذ ايام تتدلى من عنقه قلادة من عظام القتلى وصليل السيوف

وخواتم من حجر الارواح الحزينة ، وبينها عظمةٌ تئنُ من دلع رقبتهِ حين راقصَ النار ونجدُ هنا الفعل " راقصَ : على وزن " فاعلَ " دالاً على المشاركة ، إذ راقص النار معاً ، بينما هناك عظمة من القلادة تئنُ!!

ثانيًا : الثلاثي المزيد بحرفينِ وأوزانه هي:

1:**{ تفاعلَ }** ، من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين هو وزن(تفاعلَ)، وتكون الزيادةُ فيه عن طريق إلحاق تاء في أولهِ وألف تقع وسطاً بين فائهِ وعينهِ ،ولهذا البناء دلالاتٌ ومعانٍ متتعددةٌ[5] ، منها :

أ: المشاركة :

وأدرك ابن جنّي الى القول : إنّ الفرقَ بين" فاعلَ" و" تفاعلَ " في دلالاتهما على المشاركة ، إذ قال : " اذا قلتَ :ضاربتُ زيداً ،فقد وصلَ اليك مثل ما وصل إليه منك، واذا قلت : تضاربتُ زيدا وعمراً ،فانّما تعطفُ بالواو ولا تقل : تضاربتُ زيدٌ وعمراً،والمعنى في قولك :ضاربَ زيدٌ عمراً ،وتضاربَ زيدٌ وعمرو واحد "[6] ، ومما ذهب اليه ابنُ جني ، ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني (ت : 474 ه) إذ قال:" وفاعلَ لنسبة أصله الى أحد الأمرين متعلقاً بالاخر للمشاركة صريحاً فيجيء العكس ضمناً ،نحو : ضاربتُهُ وشاركتُهُ ... وتفاعلَ لمشاركة أمرين فصاعداً في أصلهِ صريحاً ، نحو: تشاركَ "[7] ، وهذا ما ذهب إليه ابنُ الحاجب (ت : 646 ه) ، وعدّ رضي الدين الاسترابادي (ت : 686 ه) أنّ قول ابن الحاجب في بابي (فاعلَ وتفاعلَ) في دلالتهما على المشاركة فيه تخليط ومجمجة على حدّ تعبيرهِ ، ويوافق (ابن جني) في قوله عن دلالة الصيغتين على المشاركة[8] ، وقول (المالكي) الذي نقله الرضيّ في شرحه لشافية ابن الحاجب :" أنّ فاعلَ لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا، والاشتراك فيهما معنىً ، وتفاعلَ للاشتراك في الفاعلية لفظا وفي المفعولية معنى "[9]

---

[1] : ينظر : الكتاب : 68/4 ، وأدب الكاتب / ابن قتيبة ، تحقيق: محمد الدالي ، ط2، دار كتاب المعرفة ، 2019 : 464.
[2] شرح المفصل : 439.
[3] : ينظر : **شذا العرف في فن الصّرف**/ أحمد الحملاوي ، ط1، مكتبة نور ، 2015 :80.
[4] قبلة في زحام المترو:56.
[5] : ينظر : **الكتاب**: 69/4 ،والمفتاح في الصرف/عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد علي النجار ،ط1، دار النهضة العربية، 1996: 50.
[6] : **المنصف** :92/1 .
[7] : **المفتاح في الصرف** :49_50.
[8] : **شرح شافية ابن الحاجب** / الرضي: 100/1.
[9] : المصدر نفسه : 1/ 102.

وجاء الفعلُ بمعنى المشاركة في قول " وسام هاشم " : [1]

في الصندوق وجدتُ حياةً تهروّلُ ، تلاحقها قنبلة

أحكمت إغلاقه وحملتهُ

ولكي اهربُ عن أعين الحرس ضمّدْتُ جانباً من الصندوق وقلت لهم

هذا جريح صغير لا تنقلوه في سيارة اسعافٍ

وردتْ صيغة (تفاعلَ) دالةً على المشاركة في المقطع الشعري ،وهي كلمة(تلاحق) ، وتلاحقاً مصدر دالّ على الاشتراك في الحدث[2] ، وقد صوّر الشاعر جانباً من جوانب معركةٍ من المعارك بكلّ تفاصيلها وهو يحاولُ إنقاذ جندي جريح بعيداً عن أعين الحراس بألفاظ ذات إيحاء وجرس.

وفي مقطع شعري آخرَ ، وردت صيغة (تفاعل) دالةً على المشاركة إذ قال[3]:

عندما مدّتْ يدها اليّ ، لم تكنْ تصافحني

كانتْ تريد مسح بقعة الدّم الأخيرة

التي خلّفتها على شفتيّ، ولكن عيني تؤلمني

أبي لا يريد سوى حربٍ جديدة

صيغة (تفاعل) في كلمة(تصافحني) دالة على المشاركة ، ومصدرها (تصافُحاً) أو (مصافحة) ،ينظر الشاعر في هذا المقطع الى هناك اثارَ دمٍ على يدّه جراء الحروب المدمرة ويعبر عن كون عينه تألمه من شدة وقوة هذه الحروب ، ثم يعرّج كون ابوه يرغب في حروبٍ جديدة .

ب: التدرّج في حدوث الفعل :

والمقصود به حصول الفعل تدريجياً أي شيئٍ فشيئ[4] ، وقد جاء هذا المعنى كثيراً في التنزيل العزيز في قوله تعالى { فقال إنّي أحببتُ حُبَّ الخير عن ذكر ربّي حتى توارت بالحجابِ }[5] ، فتوارت اي غابتْ عن الانظار شيئا فشيئاً .

ولم يشر القدماء الى معنى التدرّج في مصنفاتهم وآشار اليه من المحدثين[6] ، منهم الشيخ أحمد الحملاوي ،ود.هاشم طه شلاش ، ود. عبده الراجحي وآخرون.

وكذلك تمرُّ الدلالة (دلالة الفعل المزيد) على زنة ـ تفاعل ـ في قول الشاعر[7] .

ذات مساءٍ أغتنمت فرصةَ أنّه يغفو فأخذتُ

روحي الى تلةٍ ، كنتُ أريدُ ان اتدحرج من اعلاها

أمام الله ؛ليعرفَ حجم ألمي

ولكنني وأنا أتساقط الى الوادي وخلفي الاحجار

والألم ..... فوجئت أنني أسقطُ في نهري

---

[1] : **قبلة في زحام الترو** :18 .
[2] : ينظر : شذا العرف في فن الصرف: 80.
[3] : سهول في قفص :72.
[4] : **أوزان الفعل ومعانيها / د.**هاشم طه شلاش ، ط1 ، **دار الكتب العربية** ، 2002: 103.
[5] : سورة : ص/ 32.
[6] : ينظر : **شذا العرف في فن الصرف** : ، والتطبيق الصرفي / عبده الراجحي ، ط1، دار نشر الكتاب العربي، 2005: 82.
[7] :ديوان الوعل: 77.

نهري الذي يتبعني واتبعه ولا مصبّ ينتظرنا

السقوط من مرتفع يكون متدرجاً من حالةٍ الى اخرى من حيث القوة والشدّة ، جاء الفعل اتساقط في النص للتدرّج ،يصور نفسه وهو يسقط من تلٍ الى الوادي ، لكنّه يتفاجئ انه يسقط في نهرٍ ينسبه له وهو يتبعه ويمضون سوية حيث لا مصب فيه.حيث يرمز الشاعر هنا الى هفوات الزمان وتعرجاته وحالتي المد والجزر في هذه الحياة الاليمة المتقلبة.

ج/ المبالغة :

لقد عدّ هذا المعنى علاء الدين القوشجي (879 ه) من باب المبالغة والتعظيم[1] ، وهذا ما يؤيد القول " لازيادة من دون معنى "[2] ، فلكلّ فعلٍ مزيد دلالته الخاصة ،فاذا جاءت الزيادةُ فيه بدلالة الفعل المجرد ،كما ذكر بعضهم من دون حمله على المعنى كانت الزيادة تكثيرا [3]

ومما جاء في شعر الشاعر للدلالة على المبالغة على صيغة (تفاعل) ، قولهُ[4] :

غيمٌ كثير ونصف كوب ماء

تتهافت العصافير فوقه في ظهيرةٍ على سطح منزلٍ

تختبئ فيه فتاة .. تنتظر رسالة من جارٍ لم يكنْ أنا

ورد الفعل (تهافت) على وزن (تفاعل) دالاً على المبالغة ، يصور الشاعر في هذا المقطع منظراً من مناظر االطبيعة وهو الغيم الكثير وتهافت فعل دال على كثرة المجيء ،وبعد ذلك يصفُ فتاة بانّها تنتظر رسالة من شخص ما ليس هو !

2:**{ تفعّل }:** من الافعال المزيدة بحرفين هي صيغة (تفعّل) وحصلتْ الزيادة فيه عن طريق إلحاق التاء في أولهِ ،وتضعيف العين [5]

ويردُ هذا الفعل في العربية لمعانٍ عدة منها " المطاوعة ، التكليف ، والاتخاذ ، والتجنب ، ومعنى استفعل"[6]

أ: { المطاوعة }:

والمطاوعة عرّفها ابنُ جني (ت:392 ه) بقولهِ : " ومعنى المطاوعة أن تريد من الشيء أمرا ما فتبلغه أمّا بان يفعل ما تريده اذا كان مما يصحّ منه الفعل .

وإمّا ان يصيّر الى مثل حال الفاعل الذي يصحُّ منه الفعل وان كان مما لايصحُّ منه الفعل"[7]

وعرّفها رضي الدين الاسترابادي (ت:686ه) بقوله:" المطاوعة في اصطلاحهم التاثر وقبول أثر الفعل ،سواء كان التأثر متعدياً ، نحو علّمتهُ الفقهَ فتعلّمهُ اي قبل التعليم، فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الأثر، وهو متعدٍ كما ترى او كان لازماً ، نحو كسرتهُ فأنكسرَ ، اي تأثرَ بالكسر"[8]

---

[1] : ينظر :**عنقود الزواهر في الصرف** / علاء الدين القوشجي، ط1،دار عين شمس /2010: 353.
[2] : **الصرف الوافيّ**/ هادي نهر ، دار المعارف ، القاهرة ، 1995 م:112 .
[3] : ينظر : **شرح شافية ابن الحاجب** / الرضي: 72/1.
[4] : **ديوان الوعل** : 93 .
[5] : **شرح شافية ابن الحاجب**/ الرضي: 1/ 93.
[6] : المصدر نفسه :94/1.
[7] : **المنصف في تصريف المازني**: 76/1
[8] : **شرح شافية ابن الحاجب**/ الرضي : 103/1.

ومما جاء في شعر (وسام هاشم) عن المطاوعة ، قولُهُ[1]:

أنا دنماركي جداً لأنّي توحّدتُ مع سهولٍ تعرفُ

كيف تتناسلُ تحت الشمس لحظة بزوغها ..

في النص السابق وردتْ صيغة (تفعّل) دالةٌ على مطاوعة الفعل ، وهو الفعل(توحّد) ، يمايز الشاعر بينه وبين الطبيعة إذ يحاكيها بانّها انسجمت معه في سهول عرفت كيف تتناسل تحت شمس لحظة البزوغ ، وهو قد افتحر بتلك الطبيعة المنسجمة ،لكنّه يستدرك بانّ في الكف خدش صغير أثر سعفة من تلك الطبيعة كأن لا شيء مثالي فهناك جانب مؤلم يعلق في الذاكرة.

ب:**{ التدرّج }** : وهو حدوث الفعل في مهلةٍ، اي أخذت منه بالتدرج أي شيئٍ فشيئٍ [2]، وجاء الفعل المزيد (تفعّل) بهذا المعنى في شعر " وسام هاشم "[3] ، بقوله:

عبد الباسط عبد الصمد يتسرّبُ الى جيب المغنّي

زمن الهدي يتربصُ بزمن المحاسب نهاية الشهر

اعرفُ انّي آخر القادرين على خدش اللغة

الفعلان(يتسرّب ،يتربّصُ) يدلان على حدوث الفعل بالتدرج ، واستعملهما الشاعر لغرض ان الاحداث المتغيرة لا تاتي فجاة انما تتغير شيئا فشيئا ، فقد ربط الشاعر بين قارئ القران الشيخ عبد الباسط مع المغني لدلالة أن زمن الهدي قد انتهى وبدأ الانحلال ، ويصور اللغة بان خدشت كثيرا وهو اخرها .

المبحث الثاني

أبنية المشتقات ودلالاتها

تعدُّ المشتقات من العناصر الرئيسة في البنية الصرفية ،وهو تصيّد لفظ من آخرَ مما يؤدي الى تحقيق مناسبة جديدة، معنى وتركيباً مصحوباً بمغايرة في صيغة الجذر[4]

والاشتقاق العام الذي ذكرناه هو أتيان صيغة اخرى من الفعل الثلاثي ، مثل الفعل" كتب " أُشتقَ منه " كاتب ، مكتوب ،ومكاتبة ،وكتّاب وغيرها "[5] ، ويعدّ هذا التصريف من الخصائص المهمة التي تفردت بها اللغة العربية ،وهذه دلالة على انّ اللغة العربية تكوّنت نتيجة هذا الاشتقاق[6]

ومما لا يدخل في الاشتقاق هو: " الاسماء المعجمية ،والحروف ،وما شابه بها من الاسماء المتوغلة في البناء ،وهذه لا يدخلها الاشتقاق ايضا " [7] ، وبقية الاسماء هي :" الاسماء النادرة ،واللغات المتداخلة ، اي المتضادات والاسماء الخماسية "[8] ووردت الكثير من المشتقات في شعر(وسام هاشم) وكانت بدلالات متعددة . منها : " اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، واسما الزمان والمكان "

أولاً: **{ اسم الفاعل }**

---

[1] : **قبلة في زحام المترو** : 69 .
[2] : معاني القرآن وإعرابه / الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ،دار عارف، 2009: 372.
[3] : سهول في قفص :70.
[4] : **الاشتقاق والتعريب** / عبد القادر المغربي، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987 : 9
[5] : أسرار اللغة / إبراهيم أنيس ، **دار الفكر ، دمشق** ، 1999 : 63 .
[6] : **الاشتقاق والتعريب** :9.
[7] : **الممتع في علم التصريف**/ ابن عصفور ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط2، دار الكتب الوطنية ، 2012 : 44.
[8] : عنقود الزواهر في الصرف : 37.

وهو الصفة المشتقة للدلالة على الحدث والحدوث وفاعله[1] ، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) ، ومن الثلاثي المزيد على وزن (مُفعل) بأبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الاخر[2]

وهناك رأي للدكتور (فاضل السامرائي) في اسم الفاعل حيث يقول:" ويقصد بالحدث معنى المصدر ، وبالحدوث ما يقابل الثبوت ف(كاتب) اسم فاعل يدلُّ على الكتابة وهو الحدث ،وعلى الحدوث اي التغير فالكتابة ليست ملازمة لصاحبها " [3] ، ولأسم الفاعل دلالات متعددة ،فالسياق يترك اثرا في تحديد دلالاتها فمنها دلالة على المضيّ ،أو دلالة على الحال ، أو دلالة على الاستمرار ،او دلالة على الاستقبال ،فضلا على دلالته على الثبوت[4]

وهيئة (اسم الفاعل) انّه يأتي على

1. اسم نكرة تارة 2. ومعرف بأل تارة اخرى

* ومن مجيئها (اسم نكرة) فقد ورد في شعر الشاعر"[5] ، إذ يقول:

أطفالهما ديون ودم ومجنزرات

وقناص و آمر سرية ، وهروب وقنابر تنوير فاسدة

وصباح لا يليق بالمعركة

ونزول باهت الى المدينة

ورد في النص اسماء فاعل وهي (فاسدة ،آمر ، باهت) وجاءت نكرات ـ ومشتقة من افعال ثلاثية على صيغة (فاعل) ودلالة زمن اسم الفاعل هنا هو الحال ، دلالة استخدام وتوظيف هذه الالفاظ كانت في الحرب فالشاعر يصوّر كلّ ما يتعلق بما يستخدمه الجنود في المعركة ، ويقول انّ هذا الاشراق والصباح لا يليق بالمعركة ،والنزول الى المدينة من قبل الجنود يصفه بنزولٍ باهت .

ونجد هذا النوع " النكرة " في موضعٍ آخر ، يقول الشاعر[6]:

أكلتْ الحرب سنواتها ، وحزنٌ وفرحٌ ، وسجنٌ وحقول

وأنتِ وأنتِ ، ونهارٌ على هيئة كاتم صوت

ومساء في قنينة كانت فارغة

كذلك وردت اسماء فاعل وهي (كاتم ،فارغة) من افعالٍ ثلاثية مجردة ،وهي نكرات ودلالة زمنها هو الحال، يقول الشاعر انّ الحرب أكلت كل شيء جميل ويشير وبشكل ضمني الى النهار الذي لا تخلو فيه الجريمة وذلك ضمن تركيب(كاتم صوت) فهو اشارة الى الجريمة في وضح النهار .

وهناك اسم فاعل على هيئة " نكرة " ومشتق من فعل ثلاثي مزيد ،فيكون هنا على صيغة " مُفعِل" ، ودلالة زمنه هو الحال، وقد ورد في شعر" وسام هاشم " [7]

هذه الليلة الطريق الى الله مُزدحمةٌ بأطفال بلادي

مَن يبيعني نومةً ببقايا عمري ؟!

---

[1] : تسهيل الفوائد / ابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات ،دار المعرفة،2013: 136.
[2] : **شذا العرف في فن الصرف** : 85.
[3] : **معاني الأبنية** / فاضل السامرائي، دار الفكر ، بغداد ، 1998 م :41.
[4] : المصدر نفسه : 44.
[5] :ديوان الوعل: 7.
[6] : المصدر نفسه : 15.
[7] : المصدر نفسه : 16.

اسم الفاعل هنا(مزدحمة) جاء من الفعل الخماسي(يزدحمُ) ، بقلب ياء المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الاخر، الشاعر هنا يصف اطفال بلاده الذين ماتوا ظلما من جراء الحصار فيتمنى ان يعطي عمره مقابل نومة هانئة لوطنٍ هادئ .

وفي نصّ آخرَ ،يقول الشاعر[1]:

لستُ منبهراً بشيء ....أنا يبهرني كلّ شيء

صداقتي متينة مع الخطأ

وجاء هنا اسم الفاعل (منبهرا) من الفعل الخماسي (ينبهرُ) ،وهنا تتضمن دلالة الفجاءة والدهشة وهذا يتناسب مع دلالة اسم الفاعل الدالة على حدث طارئ يحدث لفعل ما ، وقد وظّفه الشاعر في مقطعه الشعري هذا للدلالة على انّه لم يعدّ من شدة الانبهار لما سمعه انّه سيؤثر فيه ذلك لحالة الاشباع وقد قرن ذلك بالصداقة المتينة مع الخطا !.

ومما ينبغي الالتفات له ، انّ اسم الفاعل المشتق من الفعل الناقص(معتل الاخر) تقلب الفه ياءً

ويصبح حينئذٍ (اسم منقوص) تحذف ياءه في حالتي الرفع والجر[2]

وذلك في قوله[3] :

يا ربّي الحياة سعال كثير

نهرٌ ناحل يغرق بي

وجدر عالٍ يعبرني ،الى أين.....

فكلمة(عالٍ) اصلها (عالي) فهي من الفعل (علا ـ يعلو) فاصبحت (عالو) فحدث اعلالا بقلب الواو ياءا لتطرفها وكسر ما قبلها [4] ، فكانت الصيغة النهائية(عالي) ، يرى الشاعر في هذا المقطع دلالة المرض الشديد في الجسم فيقول انّ الدنيا سعال كثير ،اي الحياة مريضة وانا مرضتُ مثلها .

*ومن مجيئه (اسم الفاعل) معرفة ، فمن الثلاثي المجرد نجد في شعر" وسام هاشم "[5]

سأعيدها لكِ ..انتِ الضماد لضلع حياتي المنكسرِة

صوتكِ من بعيد قريب جداً

المشتق في النص السابق هو(المنكسرة) جاء اسم الفاعل معرفاً ب(أل) ،من الفعل الخماسي (ينكسرُ) امّا دلالة اسم الفاعل الزمنية هنا الماضي فهو يتكلم عن الآم حياته الموجعة المنكسرة فاعتبرها الضماد لتلك الجروح وانّ صوت الحبيبة قريب معنويا وان كان بعيد ماديا وهذا هو العشق والتعلق بالمعشوق.

ثانياً :[اسم المفعول]

وهو المشتق الدال على الحدث والحدوث ومفعول الحدوث[6] ، وهو يختلف عن اسم الفاعل في دلالته على مفعول الحدث، اي ذات المفعول ، ومتفق معه في دلالته على الحدوث والثبات ، ويعامل " اسم المفعول " زمنياً معاملة " اسم الفاعل" في دلالته على المضيّ او الحال أو الاستقبال والاستمرار فضلاً على دلالته

---

[1] :**ديوان الوعل** : 18 .
[2] : **المهذّب في علم التصريف** : 230.
[3] : **ديوان الوعل** : 33 .
[4] : **المهذّب في علم التصريف** : 233.
[5] : **ديوان الوعل** : 65.
[6] : الشافية في علم التصريف / ابن الحاجب ،تحقيق:حسن أحمد عثمان ،ط1، المكتبة المكية ، مكة، 1995م:210.

على الثبات [1] ، ويُصاغُ (اسم المفعول) من الثلاثي المجرّد (المبني للمجهول) على وزن (مفعول) ، ومن غير الثلاثي على وزن (مُفعَل) بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الاخر [2] .

ومما جاء على وزن (مفعول) مشتق من الثلاثي في شعر (وسام هاشم) ، قوله[3] :

الحروب أفزعت الصيف فهربَ الى الحقول

عجيب

هذا المخلوق

الوعل

وسام هاشم

عندما يحلم بالرحيل

المشتق هنا(المخلوق) اسم مفعول من الثلاثي (خُلِق) ، يصوّر الشاعرُ هنا الحروب والشمس الحارقة هي ما تميّز الصيف حتي يبدو انهم من حرارتها قد ذهبوا الى الحقول ،وبعد ذلك يفكر الشاعر بالرحيل والهروب من هذا الجور والظلم .

وكذلك ورد اسم مفعول معرّفاً ب" ال" ،في قوله[4] :

أين أنا ؟ أيّة فسحة في قلبك تكفي لي ..أنا الطفلُ المهزوم

من الحروب العتيقة والآتية معاً

المشتق هو كلمة(المهزوم) مصاغ من الثلاثي ،يرى الشاعر انه لو مان هناك فسحة صغيرة في نفس محبوبتي هذه تكفي لي لاني متوجع كثيرا من الحروب التي انهكت قواي .

وقد ورد " اسم المفعول" بهيئة " نكرة" في شعر الشاعر ، حيث يقول[5]:

القبلةُ سيرة حياة المرأة كلّها مدونه على شفتيها

هنا (اسم المفعول) مدونة ،جاء مشتقاً من الرباعي ـيُدونُ ـ المبني للمجهول ، يصف الشاعر هنا آثار قبلةٍ من حبيبةٍ هذه تمثل سيرة حياة امرأة وتبقى تلك اللحظة عالقة في الذاكرة على مر الازمان .فقد وظّف الشاعر دلالة (اسم المفعول) في غرض الغزل هنا .

ومن الصيغة نفسها ،يقول الشاعر[6]:

أنتِ محاولة فاشلة لقتل الألم

أصبعكِ على زناد الوقت .... اصبعي على لحظة الحبّ

المشتق هنا" محاولة " من الفعل الرباعي " حاول" الدالّ على المشاركة[7]، ويرى الشاعر هنا انّ الالم مستمر وانت محاولة فاشلة في قتله ، وانّ الوقت كفيل بمحو الذكريات وقتل الحبّ .

---

[1] : **معاني الأبنية** : 52_53.
[2] : ينظر الشافية في علم التصريف :41.
[3] : **ديوان الوعل** : 76 .
[4] : **ديوان الوعل** :43 .
[5] : سهول في قفص: 61.
[6] : قبلة في زحام المترو:120 .
[7] : المهذب في علم التصريف :84.

ثالثاً :[الصفة المشبهة]

وهي ما اشتق من الفعل اللازم ،صفةٌ للقائم بالفعل على وجه الثبوت والدوام[1] .

ويغلب بناؤها من اللازم باب" فرح" ومن باب" شرف " ،نحو : " سيّد ، وميّت، من ساد يسود ومات يموت"[2]، والغالب في اوزانها اثنا عشر وزنا ، اثنان مختصان بباب (فرحَ) وهما[3]: .

أ: { **أفعل ـ فعلاء** } : ، نحو : احمر حمراء . ، وغالباً هذا الوزن ما يخصُّ اللون أو العيب أو الحلية

ب : { **فعلان ـ فعلى** } : ، نحو : عطشان عطشى ، وهذا يخصّ الامتلاء أو الخلو

وأربعة مختصة بباب (شرُفَ) وهي :

أ: فَعَل بفتحتين نحو : حسَن ، بَطَل

ب: فُعُل بضمتين نحو: جُنُب وهو قليل .

ج: فُعال بالضّم نحو : شُجاع

د: فَعَال بالفتح والتخفيف نحو : رجلٌ جبان ، وأمراة حَصَان (العفيفة)

*وستةٌ مشتركة بين البابين .

أ: فَعْل بفتح وسكون نحو : سَبْط ،وفَخم .

ب: فِعل بكسرٍ وسكون نحو .حِضر ومِلْح

ج:فُعْل بضمٍ فسكون نحو : حُرّ ، وصُلب .

د: فَعِل بفتحٍ فكسرٍ نحو : فرح ، ونجِس .

ه: فاعل نحو : صاحبَ ، وطاهر

و: فعيل نحو : بخيل وكريم .

دلالة الصفة المشبهة

يرى النحاة أنّ الصفة المشبهة تدلُّ على الثبوت ،ومعنى الثبوت هو الاستمرار واللزوم ، اي انّها تدلُّ تدلّ على انّ الصفةَ تثبت في صاحبها على وجه الدوام مثل: " جميل ، وطويل، وكريم، واحمق، واسمر ،وجواد ، وضخم " [4] ، ولا تكون للصفة المشبهة زمنٌ يحددها ،وذلك لاتصافها بالثبوت والاستمرار (د. هاشم طه شلاش ، 1988 : 255)[5].

وقال الرضي الاستراباذي :" الصفة المشبهة ، كما انّها ليستْ موضوعة للحدوث في زمان، ليست موضوعة للاستمرار في جميع الازمنة ،لانّ الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة لا دليل فيها عليها فليس معنى (حَسَن) في الوضع الاّ ذو حُسنٍ سواء كان في بعض الازمنة أو في جميع الازمنة ولا دليل في اللفظ على احد القيدينِ ، فهو حقيقة في القدر المشترك بينهما " [6]

---

[1] : **تسهيل الفوائد** : 139.
[2] : شرح شافية ابن الحاجب / الرضي:431/1.
[3] : **الكتاب :321/2.**
[4] : **المنهج الصوتي للبنية العربيّة**/ عبد الصبور شاهين ، ط1 ، دار المشرق للنشر والطباعة 2009 :117.
[5] : **المهذّب في علم التصريف** : 255.
[6] : **شرح شافية** ابن الحاجب / الرضي: 1/ 132.

والى مثل ذلك ذهب د . فاضل السامرائي ، فالصفة المشبهة عندَهُ على انواع منها ما يفيد الثبوت نحو" أبكم " ومنها ما يفيد قريب من الثبوت بدرجة اقل نحو " نحيف" ومنها ما ليس بثابت نحو " ضمآن " وعليه فنّ دلالتها على الثبوت ليس حكماً عاماً [1]

ومما جاء من أبنية الصفة المشبهة في شعر" وسام هاشم " الآتي :

1: [أفعل ومؤنثه فعلاء]

كما في قوله[2]:

ـ يحملُ البندقية

ـ لم يحمل وجهه ليصفح عن احد

ـ يحملُ الورقة البيضاء

لم يحملْ القولَ ليمحو صمته المفرط

وردت الصفة المشبهة (البيضاء) وهي دالةٌ على اللون ، ودلالة اللون من حيث الصيغة هي الثبوت،ودلالة الورقة البيضاء عند الشاعر هنا هي الموت ،فالجندي او المقاتل قد سلّم نفسه وكلّ شي الى المعركة وقد غيّم الصمت على وجهه ،لانه لا يعرف مصيره المحتوم .

وفي قولٍ أخر . يقول الشاعر[3]:

عجبيةٌ هذه القنبلة ،وظرفها احمر ، بارودها اخضر

وأنيابها في الجريدة

فالكلمتان (أحمر ، أخضر) صفات مشبهة تدل على الثبوت ،لكن دلالاتهما هنا انّ اللون الاحمر هو دليل الدم والموت ،والاخضر هو اللون الثابت للبارود الذي هو ما تحتوي عليه القنبلة .

ومما يدلُ على العيب تحت هذا الوزن ، يقول الشاعر[4]:

سأبقى مثل وطنٍ اعرجَ ألهثُ خلفكَ

وتبقين مثل شجرةٍ تتسكع خلف ظلي

الوزن(اعرج) يدلُّ على العيب ،واصفاً الشاعر وطنه بهذه الصفة . وذلك من شدة الحروب التي خاضها وكذلك الحصار الجائر الذي فُرض عليه .

ومن ذلك قوله ايضا[5]:

أنتِ أول امبراطور بأصابعَ من عسلٍ

أعمى يقود أعمى يقودان عمياناً طريقي مغمضة

الى يديكِ

الوزن" أعمى " يدلُّ العيب وهو ثابت الصفة لكن ،هنا لم يقصد الشاعر الاعمى فاقد البصر لكن كان يعني بالعميان بالطاعة للأباطرة فيشبه ذلك بحبّه الاعمى لحبيبته.

---

[1] :ينظر : **معاني الأبنية** : 67.
[2] : سهول في قفص :23.
[3] : **قبلة في زحام المترو**: 44.
[4] : **ديوان الوعل**: 67.
[5] :**سهول في قفص :54.**

ووردت نفس الصفة ولكنّها (معرفة بال) ، كما في قوله[1]:

تسيرُ العربات ،الصبحُ يدلُّ الأعمى

لانّ الزهور ليست دليلاً،وليس الماء حجراً

يصوّر الشاعر هنا ، الطريق الى الحرب وتلك المناظر التي يراها وهو في طريقه الى مكان معين ،حيث الصبح والزهور ،ويصف نفسه بالاعمى ولا يعرف مصيره الى أين؟، انّ الصفة المشبهة الموجودة في النص ليست للثبوت وانّما هو اعمى في هذا الظرف وهو يشارك في حرب لا أول لها ولا اخر ولا سببٍ مقنعٍ لاحداثها.

2: { فعيل }

وهو من أبنية الصفات المشبهة القياسية ، من فعلٍ ثلاثي على " فَعُل" للدلالة على ما هو ثابت مما خلفه أو مكتسب ،نحو: " ظريف ، طويل، قصير ، بليغ "[2]

وهذه الصفات المشتقة تدلُّ على الطباع والتحول في الصفات ومنها اكتسبَ" فعيل" [3] ، وجاء هذا الوزن في شعر وسام هاشم ،في قوله[4] :

كلما تجولتُ في حقيبتك

للخزانة العتيقة دفء بغداد

على ركبة اللقالق ،ولها الملفات الحزينة

وردت المشتقات" الحزينة، العتيقة" وقد وظفها الشاعر للدلالة عن القدم والاصالة ،وفي اطار الحزن المخيم عليها لقلة من يرتادها من القارئين للبحث عن تاريخ هذا البلد وما يخفى فيه .

وفي قوله في موضعٍ آخر[5]:

القرية عاليةٌ ونخلها كثيرُ وساقيتها الوحيدة تتغنجُ

حينَ تقصُّ البساتين وتبكي في المنعطف الذي قتلوا فيه سالم الأحمر

" كثير" من الفعل اللازم (كثُر) ، وهي صفة ملازمة لقرية فيها الكثير من النخل، وهي دلالة على العطاء والخير ، ويصور الشاعر الغنج والتباهي في قص تلك البساتين حتى وصل الامر للبكاء الشديد عليهما ،والمكان يكاد نفسه

رابعاً : { اسم الزمان ، واسم المكان }

اسمان مشتقان مبدوءان بميم زائدة ، وذلك للدلالة على زمان وقوع الفعل ومكانه[6] ، ولهما صيغتان من الثلاثي المجرد هما[7] :

أ: { مَفعَل } بفتح العين ، وذلك اذا كان مضارعهما مفتوح العين أو مضمومها ، سواء من الصحيح أو من المعتل.[8]

---

[1] : **سهول في قفص** : 66.
[2] : **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ ابن هشام الأنصاري** ، دار الجيل ، بيروت ، 1988م :243/3.
[3] : **معاني الأبنية**: 84.
[4] : **ديوان سهول في قفص** :84 .
[5] : المصدر نفسه : 27 .
[6] : ينظر : **شرح مختصر التصريف** : 184، والمنهج الصوتي في البنية العربية: 132.
[7] : الكتاب : (90/4).
[8] : ينظر : **أبنية الصرف في كتاب سيبويه** : 287.

ب:{ مَفعِل } ـ بكسر العين ، وذلك اذا كان مضارعهما مكسور العين صحيح اللام ، أو كان مثالاً واوياً محذوف الفاء في المضارع[1] ، ومن غير الثلاثي يصاغان على زنة اسم المفعول[2] .

وقد ورد " اسم المكان " في شعر وسام هاشم حيث يقول[3] :

صورتي في جواز السفر تتوسل

في مخفر الشرطة تتألم ، في ملجأ الحرب يصدر عن راس دخان

في وطني تبكي وفي منفاي تبكي

المشتقات هي " مخفر، وملجأ ، ومنفى) وكلّها مفتوحة العين ، أراد الشاعر هنا ان يدلّ على دلائل لصورته وتاريخه فيها في وطنٍ يبكي من تلك الألام .

الخاتمة ونتائج البحث:

وختاما نضع بين يدي القارئ أهم ما توصلنا إليه من نتائج ، وهي على النحو الآتي:

١- أوجدَ الباحثُ في المتن الشعري الكثير من القوانين اللغويّة ، سواء تلك الصرفية ، وهي صلب عمله ، أم النحويّة والصوتية والدلاليّة ، التي تستحقّ الدراسة في المستقبل .

٢- كان الشّاعر ملتزمًا جدًا ، بالقوانين والصياغات الصرفية ، والمعاني التي تؤول إليها تلك الزيادات .

٣- في الدراسة الصّرفية هناك الكثير من المفردات الأخرى التي تستحق البحث والدراسة في دواوين الشّاعر الثلاثة ، نحو (جموع التكسير ، والتصغير ، والنسب ، وغيرها) ولكن لضيق المقام ، قام الباحث بانتقاء بعضها واستخرج منها أوزان الأفعال ، وأوزان المشتقات ,

٤- عمد الباحث إلى تقديم المادة الشعرية بوصفها مثالًا أخلاقيًا ، يمثل أسمى درجات الأدب الملتزم ، وهيمن موضوع الغربة على جل قصائده الشاعر ، وقد طرحه بصياغات لغوية متينة ذات تأثير دلاليّ عميق.

٥- اللغة المكثفة ، والألفاظ الجزلة التي اعتمدها الشاعر لم تبعده عن الاستعمال العربي السائد للصيغ والأوزان الصرفية.

المصادر والمراجع :

*القرآن الكريم

1- أبنية الأفعال / د. نجاة عبد العظيم ، ط1 ، دار آفاق ، 2005 .

2- أبنية الصّرف في كتاب سيبويه / خديجة الحديثي ، ط1، دار عامر للطباعة : 2009 .

3- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب / عصام نور الدين ، دار واثق للكتاب ، 2012 .

4- الاشتقاق والتعريب / عبد القادر مصطفى المغربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987.

5- أدب الكاتب / ابن قتيبة ، تحقيق : محمد الدالي ، ط2 ، دار كتاب المعرفة : 2019.

6- ارتشاف الضَرَب من لسان العرب/ أبو حيّان الأندلسيّ، تحقيق :زهران البدراوي ،ط2 : دار عين الجامعة : 2009.

7- أسرار اللغة / إبراهيم أنيس ، دار الفكر ، دمشق، 1999.

[1] :ينظر : نفسه:288.
[2] : ينظر : **شرح شافية** ابن الحاجب/ الرضي: 85/2.
[3] : **ديوان سهول في قفص** : 133 .

8- الكتاب / سيبويه : تحقيق : الأعلم الشنتمري ، دار الخانجي ، ط2 ، 2009 .

9 - أوزان الفعل ومعانيها / د. هاشم طه شلاش ،ط1، دار الكتب العربية ، : 2002 .

10- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ ابن هشام الأنصاري،دار الجيل، بيروت ،1988.

11- تسهيل الفوائد / ابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات، دار المعرفة : 2013.

12- التصريف الملوكي / أبو الفتح ابن جنّي ، تحقيق : محمد مصطفى النعسان،ط2،دار المعارف،دمشق.

13- التطبيق الصرفي / عبده الراجحيّ ، ط1 ، دار نشر الكتاب العربي : 2005 .

14- الخصائص / أبو الفتح ابن جنّي ، تحقيق : علي النجار، ط3 ، دار الحديث: 2008

15- سهول في قفص / ديوان شعر للشاعر : وسام هاشم ، ط1 ، دار آفاق للكتب العربية : 1995.

16- الشافية في علم التصريف /ابن الحاجب، تحقيق:حسن أحمد العثمان ،ط1،المكتبة المكية ، مكة، 1995م.

17- شذا العَرف في فن الصّرف / أحمد الحملاوي الأزهري،ط1 ، مكتبة نور : 2015.

18- شرح شافية ابن الحاجب / الرضي الأستراباذي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط3، دار الكتب الوطنية:2015 .

19- شرح مختصر التصريف / التفتازاني ، تحقيق : عبد العال مكرم ، ط1 ، المكتبة الأزهرية للتراث،2019.

20- شرح المفصّل / ابن يعيش ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، ط3، دار الطبعة المنيرة ، 2013 .

21- الصرف الوافي / هادي نهر ، دار المعارف، القاهرة ، 1995.

22- عنقود الزواهر في الصرف / علاء الدين القوشجي ، ط1 ، دار عين شمس : 2010 .

23- قبلةٌ في زحام المترو ، ديوان شعر للشاعر وسام هاشم ، ط1 ، دار المشرقينِ ، 2013 .

24- معاني الأبنية/ د. فاضل السامرائي، ط1 ، دار عمار : 2011.

25- معاني القرآن وإعرابه / الزجاج ، تحقيق : عبد الجليل عبده شبلي ، دار عارف : 2009.

26- المفتاح في الصرف / عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط1 ، دار النهضة العربية : 1996 .

27- الممتع في علم التصريف / ابن عصفور ، تحقيق : فخر الدين قباوة ،ط2، دار الكتب الوطنية : 2012 .

28- المنصف / أبو الفتح ابن جنّي ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط1 ، دار عامر: 1998 .

29- المنهج الصوتي للبنية العربية/ عبد الصبور شاهين،ط1، دار المشرق للنشر والطباعة ،2009.

30- المهذّب في علم التصريف ، د. هاشم طه شلاش ، جامعة بغداد ، ط1 : 1988 .

31- الوعل ، ديوان شعر للشاعر (وسام هاشم) ، ط1 : دار واثق للنشر : 2016.